ورقة عمل بعنوان

(مهارات الدمج التربوى لدى معلمى الأطفال المدمجين)

إعـــــداد

د/ فاتن أحمد ربيع على

مدرس بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم

■ مقدمـــــة

يعتبر الدمج من الاتجاهات التربوية الحديثة في تربية ورعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد صدرت القوانين التي تقضى بضرورة تطبيق الدمج بدءا من مرحلة رياض الأطفال وذلك لتحقيق التكيف الاجتماعي السوي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في بيئة طبيعية بعيدة عن العزلة في مؤسسات خاصة.

وتشير منى جاد (٢٠١٤) إلى أن دمج الأطفال المعاقين القابلين للدمج من الاتجاهات التربوية المعاصرة، وتعتبر رياض الأطفال هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال العاديين وغير العاديين أن ينموا فيها معاً على حد سواء. (منى جاد،١٣٨،٢٠١٤)

وتؤكد نهى إبراهيم، (٢٠٠٢) ، وريم عسيرى، (٢٠٠٢)، وسحر أحمد الخشرمى (٢٠٠٤)، ووينرز مارجيت(٢٠١١) winzermargret على أهمية الدمج في تذويد كافة الأطفال بفوائد اجتماعية وأكاديمية قد لا تتوافر في الظروف القائمة على عزل الأطفال المعاقين في مؤسسات خاصة.

وعلى الرغم من أهمية الدمج ومزاياه المتعددة سواء للأطفال العاديين أو غير العاديين ،إلا أنه هناك كثير من المعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق أهداف هذا النظام التربوي، ومن ضمن المشكلات التي تعوق نجاح الدمج عدم وجود المعلمة المؤهلة القادرة على التعامل مع الأطفال المدمجين .

وقد أكدت منال بنهس (٢٠٠٤) على أهمية تدريب معلمات الروضة على المهارات الأساسية لتطبيق آليات الدمج وذلك قبل البدء فى تطبيق الدمج فعلياً ومن هنا لابد من الاهتمام بإعداد المعلمة إعداداً أكاديمياً بما يضمن توفير القدر المناسب من المهارات التى تؤهلها للعمل كمعلمة فى روضة دامجة.

ومن أهم المهارات التى يجب توافرها فى معلمة الأطفال المدمجين المهارات التالية:

١- **مهارة الإعداد النفسى والمهنى (لمعلمة الدمج):** بمعنى أن تكون المعلمة مهيأه نفسياً ومهنياً للعمل فى روضة دامجة ويكون لديها اتجاه ايجابى نحو الاطفال المعاقين وتشعر بالرضا المهنى نحو العمل معهم.

٢- **مهارة تهيئة الأطفال العاديين لتقبل أقرانهم ذوى الاحتياجات الخاصة،** بمعنى أن تبذل المعلمة كل جهدها لكى تجعل الأطفال العاديين متقبلين وجود الأطفال غير العاديين معهم بالإضافة لتعليمهم أساليب التعامل السوى مع أقرانهم المدمجين.

٣- **مهارة التخطيط للدمج:** بمعنى أن تكون المعلمة قادرة على تحديد أهدافها وتحديد عدد الأطفال الذين سيتم دمجهم ودراسة الأمكانيات المتاحة واللازمة لعملية الدمج وتحديد فريق العمل التعاونى ووضع جدول زمنى يضمن تحقيق الأهداف بالإضافة للتخطيط للمشاركة الوالدية فى تربية وتعليم اطفالهم.

٤- **مهارة إعداد خطة التعلم الفردية:** يحتاج بعض الأطفال إلى خطة تعلم فردية تناسب قدراته وتشبع حاجاته الخاصة عندما يكون هناك صعوبة فى جانب من جوانب البرنامج التربوية المعتاد، لذا يجب على المعلمة أن تكون ملمة بكيفية إعداد وتنفيذ خطط التعلم الفردية.

٥- **مهارة تكوين فريق العمل التعاونى:**

يتطلب العمل فى ظل نظام الدمج أكثر من فرد يعملون معاً من أجل تحقيق أهداف الدمج ، لذا يجب على المعلمة أن تسعى لتكوين فريق يضم كلاً من (المعلمة الأساسية والمعلمة المعاونة، وولى أمر الطفل، والطبيب المعالج، والأخصائى النفسى والاجتماعى) وتكون على دراية أيضاً بأساليب التواصل

الفعال مع أعضاء الفريق لتحقيق أكبر قدر من الرعاية السوية للأطفال المدمجين.

٦- **مهارة المشاركة الوالدية:**

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على دور الوالدين فى رعاية وتربية أطفالهم، ولذلك على المعلمة أن تبذل كل جهدها من أجل إقناع الوالدين بأهمية مشاركتهم فى تربية الطفل والتواصل الإيجابى مع الروضة من أجل تحقيق أفضل رعاية للأطفال.

٧- **مهارة تعديل السلوكيات السلبية للأطفال المدمجين :** يجب تدريب المعلمة على كيفية التعامل التربوى السليم مع المشكلات السلوكية التى تواجهها من الأطفال داخل غرفة النشاط.

٨- **مهارة تعليم وتعلم الأطفال المدمجين:**

إن العمل مع الأطفال المدمجين وتعليمهم عملية شاقة تحتاج إلى التدريب المستمر والتحلى بالصبر من جانب المعلمة بالإضافة لتدريبها على كيفية استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة وإعداد الوسائل التعليمية التى تصلح للأطفال العاديين والمدمجين معاً وطرق إثارة دافعية الأطفال للتعلم واستخدام استراتيجيات التعزيز المناسبة بالإضافة لتقويم الأطفال بأساليب متعددة ومناسبة لذلك يجب على معلمة الدمج أن تمتلك جميع هذه المهارات حتى تستطيع أن تنجح فى مهنتها وتكتب للدمج أيضا النجاح.

وبناء على العرض السابق للمهارات التى يجب توافرها لدى معلمة الدمج يوصى بالآتى:

١- الاهتمام بإكساب الطالبة مهارات الدمج أثناء فترة إعدادها الأكاديمى بالكلية.
٢- إعداد دورات تدريبية للمعلمات الغير مؤهلات للعمل مع الأطفال المدمجين.
٣- العمل على نشر ثقافة الدمج التربوى العاملين بالروضات الدامجة.
٤- نشر ثقافة الدمج بين أفراد المجتمع بأكمله.
٥- تفعيل دور المشاركة الوالدية فى تربية الأطفال.
٦- تأجيل تطبيق الدمج فى الروضة حتى يتم التأكيد من تحقيق متطلباته.

■ المراجـــــــع

١- ريم عسيرى (٢٠٠٢) : دمج الأطفال ذوى التخلف العقلى مع الأطفال الطبعيين وأثره على أداهم الحركى، مجلة الطفولة العر بية، م٤، ع١٣، الكويت.

٢- سحر الخشرمى (٢٠٠٤): دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العاديين، دراسة مسحية لبرامج الدمج فى المملكة العربية السعودية مجلة جامعة الملك سعود، مجلة ١٦، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٤.

٣- منال بهنس (٢٠٠٤): المهارات الأساسية للمعلمات لتطبيق آليات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى مرحلة رياض الأطفال، مجلة الطفولة، العدد الثانى (سبتمبر ٢٠٠٩).

٤- منى جاد (٢٠١٤): الاتجاهات التربوية المعاصرة لتربية طفل الروضة مكتبة الحصرى، القاهرة.

5- Winzer Margret, et . Al (2011): Canadian teachers studemts with. Special needs camadian. Jourmd of educational administration and polky, n116 jan 25-11-2011.